

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في القرآن، توضيح مفهوم الشفاء يشمل أشكالاً مختلفة من الكلمات والقضايا ذات الصلة التي تتصل ببعضها البعض ضمن نظام منهجي وتاريخي. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الحقيقية الموجودة في القرآن وتعمل كدليل عملي في حياة الإنسان على الأرض. يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع وتوجيه للأفراد والجماعات. بالإضافة إلى ذلك، ستقوم دراسة الشفاء هذه أيضاً بتحليل الأفراد من مناطق ودول مختلفة وكذلك الجماعات الاجتماعية التي تواجه مشاكل الحياة المختلفة بشكل مفصل ومنهجي وتاريخي.^١

القرآن يشمل جميع جوانب الحياة، بما في ذلك في سياق تقدم الزمن الذي يتسم بتطور التكنولوجيا والأدوات الطبية التي تصبح أكثر تطوراً. مع الاكتشافات الجديدة، أصبح علاج الأمراض، سواء كانت مزمنة أو شائعة، أكثر احتمالاً.

^١ أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج. ٢،

ومع ذلك، فقد قدم القرآن إرشادات حول كيفية العلاج لمجموعة متنوعة من الأمراض، سواء كانت بدنية أو روحية، مثل الربو، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، والسرطان، والأورام، واضطرابات القلب، بالإضافة إلى مشاكل مثل السحر، والعلاج بالطلسم، والتسميم، والمس، والاضطرابات الغيبية، والتوتر، والأفكار السلبية، واليأس، والحمول.^٢

القرآن يعمل كمصدر رئيسي للمعرفة وحلول لكافة المشكلات في حياة الإنسان.^٣ يوفر القرآن أساساً يمكن أن يكون دليلاً أو مرجعاً للأفراد، ويظل ملائماً مع تطور الزمن، ويعالج أنواعاً متعددة من المشاكل، بما في ذلك في سياق العلاج (الشفاء). يُعتبر مصطلح الشفاء متماشياً مع القرآن، لأن كليهما يعمل كعلاج يمكن شرحه من خلال طرق توضح أن القرآن أيضاً يلعب دوراً كعلاج (شفاء) لأولئك الذين يعانون من الأمراض، سواء كانت بدنية أو نفسية.^٤

² Rohmatullah, *Syifa' Dalam Al-Qur'an* (Studi Komparatif Penafsiran M. Quraish Shihab, Fakhruddin Ar-Razi dan Ibnu Katsir), 2-3.

³ Mohamed Akhiruddin Ibrahim, M. Shahir Mohd Shah, and Rabiatal Adawiyah Mohd. "Concept of Shifa in Al-Quran: Quranic Medicine Approach in Healing Physical Ailment." *2nd International Conference on Islam, Science & Education: University Sains Malaysia*. Link. 2017, 1.

⁴ Musri Sukmal, Syamsuwir Syamsuwir, and Inong Satriadi. "Syifa dalam Perspektif Alquran." *Istinarah: Riset Keagamaan, Sosial dan Budaya* 1.2 (2020), 87.

في سياق الدين الإسلامي، لا يُنظر إلى القرآن فقط كمصدر للقوانين وإرشادات الحياة، بل يُعتبر أيضاً كمصدر للشفاء أو الشفاء. مفهوم الشفاء في القرآن يشير إلى العلاج أو الدواء الذي يمكن أن يشفي الأمراض، سواء كانت بدنية أو روحية.^٥ الآيات المتعددة في القرآن التي تحتوي على كلمة "شفاء" تُظهر الاعتقاد بأن هذا الكتاب المقدس يمتلك قوة للشفاء وتوفير الطمأنينة لأتباعه. ومع ذلك، فإن معظم الدراسات الحالية تركز بشكل أكبر على جوانب الشفاء البدني والعلاج بشكل عام، بينما لا يزال تطبيق آيات الشفاء في سياق الصحة النفسية غير مستكشف بشكل كبير. وهذا يخلق حاجة لإجراء مزيد من البحث العميق حول كيفية تطبيق هذه الآيات لدعم الرفاهية النفسية.^٦

من بين المشاكل المختلفة، القرآن هو الحل المناسب لأن هناك العديد من الآيات التي تشرح وظيفته. واحدة من وظائفه هي كشف أو علاج لما في القلب، وكذلك

⁵ Gista Naruliya Siswanti. "Eksistensi Dan Konsep Syifa' Dalam Tafsir Fakhruddin Al-Razi." *Al-Mada: Jurn al Agama, Sosial, Dan Budaya* 2.2 (2019), 1.

⁶ Aida Hidayah and Fitriana Firdausi. "Redefinisi Makna Asy-Syifa' Dalam Al-Qur'an Sebagai Praktik Penyembuhan Pada Penyakit Jasmani". *Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis* 22.1 (2021), 256.

كدليل ورحمة للمؤمنين. مثال على آية تتعلق بالشفاء في القرآن هي في (سورة يونس، الآية ٥٧).^٧

وفقا م. قراش شهاب، الآية السابقة هي الوحي الذي نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، إلى الناس بعد أن تم عرض دليل صحة القرآن وتوضيحه، الآن لجميع البشر، تعلن هذه الآية وظيفة الوحي الذي أنكرته وسخر منه. "يا أيها الناس، في أي مكان وزمان، اعلّموا أنه قد جاء إليكم تعليم عظيم ومفيد من ربكم، وهو القرآن الكريم، ودواء فعال للغاية لما في صدوركم من أمراض نفسية، وهداية واضحة نحو الحق والخير، ورحمة كبيرة وفيرة للمؤمنين".^٨ بينما وفقًا للرازي (ت. ١٢٠٨ م/ ٦٠٤ هـ) في تفسيره لسورة الإسراء [١٧]: ٨٢، فإن القرآن كله يمكن أن يعمل كعلاج أو شفاء، سواء للأمراض البدنية أو الروحية، كما هو موضح في عمله "مفاتيح الغيب".^٩

الصحة النفسية هي جانب أساسي من رفاهية الإنسان الذي يؤثر بشكل كبير على جودة الحياة بشكل عام. في العصر الحديث، نواجه زيادة ملحوظة في الاضطرابات النفسية مثل القلق، والتوتر، والاكتئاب. وغالبًا ما تؤثر هذه المشاكل على جوانب

^٧ القرآن سورة يونس، الآية ٥٧

^٨ M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 6 (Jakarta: Lantera Hati, 2002), 102.

^٩ فخر الدين الرازي، *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب*، بيروت: دار الفكر، ج ٢١، ص. ٣٥.

مختلفة من حياة الأفراد، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية، والإنتاجية، وجودة الحياة بشكل عام. تم تطبيق مختلف الأساليب لمعالجة هذه القضايا، مثل العلاج النفسي، والأدوية، والتدخلات الطبية. ومع ذلك، فإن النهج الروحي أصبح معترفًا بشكل متزايد بأنه يمتلك إمكانات كبيرة في دعم وتحسين الصحة النفسية. من المهم استكشاف وفهم كيف يمكن لتعاليم الدين، وخاصة التعاليم في القرآن، أن تسهم في هذا المجال.¹⁰

يمكن معالجة الصحة النفسية من خلال وسائل متعددة يقوم بها المتخصصون في مجال الصحة النفسية، مثل الأطباء النفسيين أو علماء النفس. يمكن للأفراد الذين يعانون من الاضطرابات النفسية زيارة واستشارة الأطباء النفسيين أو علماء النفس لمناقشة حالتهم وتلقي العلاج المكثف. بالإضافة إلى ذلك، يوفر الدين الإسلامي أيضًا إرشادات من خلال القرآن لمساعدة في التعامل مع الاضطرابات النفسية التي تنجم عن المصائب أو امتحانات الحياة.¹¹

¹⁰ Hasneli, "Kesehatan Mental dalam Pandangan Islam". *Haifa Press Padang*. 2014. 21-22.

¹¹ Anwariah Salsabila, "Pemeliharaan Kesehatan Mental Dalam Al Qur'an (Studi Tematik, 2013-2020, 7.

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء دراسة موضوعية حول مفهوم الشفاء في القرآن واستكشاف كيفية تطبيقه يمكن أن يساهم في تحسين الصحة النفسية. من خلال تحليل عميق لآيات الشفاء، ستسعى هذه الدراسة إلى تحديد الطرق أو الأساليب الروحية التي يمكن تطبيقها في ممارسات الصحة النفسية. وبالتالي، تهدف الدراسة إلى سد الفجوة في المعرفة الحالية وتقديم رؤى جديدة حول تكامل تعاليم القرآن مع منهجيات الصحة النفسية.^{١٢}

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة بشكل كبير في تطوير أساليب أكثر شمولية لدعم الرفاهية النفسية. بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تُثري هذه الدراسة الأدبيات الموجودة بشأن العلاقة بين التعاليم الدينية والصحة النفسية، وتقديم حلول عملية للأفراد الذين يواجهون تحديات الصحة النفسية في الوقت الحالي. من خلال فهم أفضل لتطبيق مفهوم الشفاء، يُرجى أن يشهد هناك تحسين في جودة الحياة والرفاهية لكثير من الناس.^{١٣}

¹² Aida Hidayah dan Fitriana Firdausi, Redefinisi Makna Asy-Syifa' 2021, 261.

¹³ Gista Naruliya Siswanti, "Eksistensi Dan Konsep Syifa' 2019, 5.

الآيات التي تتناول مفهوم الشفاء في القرآن متوزعة في مختلف السور وتقدم رسائل متعددة حول أهمية الصحة، سواء كانت الصحة البدنية أو النفسية. على سبيل المثال، هناك آيات تشير إلى الصحة البدنية والنفسية (مثل ما في سورة يونس، الآية ٥٧، سورة التوبة: ١٤، سورة النحل: ٦٩، سورة الإسراء: ٨٢، سورة الشعراء: ٨٠، سورة فصلت: ٤٤)، والتي تتناول آيات الشفاء في الصحة النفسية.^{١٤}

إلى جانب كونه مفسراً، كان فخر الدين الرازي أيضاً طبيباً بارعاً، حيث أولى اهتماماً خاصاً بمسائل الصحة النفسية. يعود ذلك إلى فهمه العميق لهذا العلم. لم يكن الرازي ماهراً فقط في تقديم العلاج لمرضاه، بل كان أيضاً متميزاً في تشخيص الأمراض وتفسيرها، وخصوصاً الأمراض النفسية.^{١٥}

توجد بعض الدراسات التي تتناول مفهوم الشفاء في القرآن عند الفخر الدين الرازي وعلاقته بالصحة النفسية، من بينها الدراسة التي كتبها حسن الحتيما أ. داريسي بعنوان: "الصحة النفسية من منظور القرآن (تحليل سورة يونس الآية ٥٧)"، والدراسة الثانية التي كتبها رحمه الله بعنوان: "الشفاء في القرآن (دراسة مقارنة لتفسير

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

¹⁴ Muhammad Patri Arifin, "Makna Syifa' dalam Alquran, 2020, 248.

¹⁵ Jarman Arroisi Psikologi islam (membaca anatomi pemikiran Fakhr al-Razi) Cet 1 (ponorogo,2022). 78.

محمد قريش شهاب، الفخر الدين الرازي، وابن كثير). ومع ذلك، لم تتناول أي من الدراسات المذكورة بشكل خاص مفهوم الشفاء في القرآن عند الفخر الدين الرازي وعلاقته بالصحة النفسية.

بناءً على ذلك، يثير البحث اهتمامه لإجراء بحث حول " مفهوم الشفاء في القرآن الكريم عند فخر الدين الرازي و علاقته بالصحة النفسية". انطلاقاً من الخلفية المذكورة أعلاه، يود البحث إجراء دراسة بعنوان: " مفهوم الشفاء في القرآن الكريم عند فخر الدين الرازي و علاقته بالصحة النفسية".

ب. تحديد المسألة

استناداً إلى تحديد المشكلة المذكورة أعلاه، سيقوم البحث بصياغة مشكلة رئيسية بناءً على ما تم شرحه أعلاه، وذلك لجعل النقاش في التحليل أكثر توجيهاً ومنهجية. المشكلة الرئيسية هي كما يلي:

أ. ما مفهوم الشفاء في القرآن عند فخر الدين الرازي؟

ب. ما العلاقة بين آيات الشفاء في القرآن عند فخر الدين الرازي والصحة النفسية؟

ج. أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أحد المتطلبات الأساسية لإتمام الدراسة وأيضاً لتطوير فهم أكثر وضوحاً وعمقاً بشأن بعض الأمور، وهي:

١. الكشف عن مفهوم الشفاء في القرآن عند فخر الدين الرازي
٢. الكشف عن العلاقة بين آيات الشفاء في القرآن عند فخر الدين الرازي والصحة النفسية

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية
 - أ. إثراء الخزانة العلمية في مجال علوم القرآن والتفسير، لا سيما فيما يتعلق بمفهوم الشفاء من منظور فخر الدين الرازي.
 - ب. تقديم مساهمة أكاديمية في دراسة العلاقة بين القرآن الكريم والصحة النفسية من خلال منهج التفسير الموضوعي.
 - ج. تعزيز الفهم بأن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب هداية، بل هو أيضاً مصدر للشفاء الروحي والنفسي.

٢. الأهمية

أ) تقديم رؤية للأفراد حول كيفية تطبيق آيات الشفاء في الحياة اليومية للحفاظ على الصحة النفسية.

ب) أن يكون مرجعاً لممارسي الصحة النفسية، مثل علماء النفس والمستشارين الإسلاميين، في دمج قيم القرآن الكريم في العلاج النفسي.

ج) تقديم إرشادات للمجتمع في مواجهة التوتر والقلق والاضطرابات النفسية من خلال نهج قائم على القيم الإسلامية.

٥. البحوث السابقة

البحوث السابقة التي يُشار إليها هي الدراسات التي أُجريت على المصادر والمراجع السابقة المتعلقة بالبحث. لذلك، قبل متابعة هذا البحث، من الضروري مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالأدبيات ذات الصلة.

أ. كتبها الرسالة الجامعية Husnul Hatima A Darise، المعهد العالي للدين

الإسلامي الحكومي عام ٢٠٢٠ بعنوان، "Kesehatan Mental Dalam

Al-Qur'an (Analisis Surah Yunus Ayat 57 Perspektif

الأطروحة معنى الصحة النفسية، والصحة النفسية في القرآن الكريم، وتبحث

في حلول القرآن الكريم كما وردت في سورة يونس الآية ٥٧ في الحفاظ على الصحة النفسية. تظهر نتائج البحث أن الصحة النفسية تعني تجنب الشخص لأعراض الاضطرابات النفسية، القدرة على التكيف مع البيئة والقبول بالواقع، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر إيجابية مثل السعادة والرضا. توضح سورة يونس الآية ٥٧ أن الله يذكر في هذه الآية أن نعمة الهداية والإيمان التي تأتي مع نزول القرآن الكريم أعظم من نعمة المال كله، لأن الدنيا زائلة بينما الآخرة دائمة.^{١٦} تتشارك الدراسة المذكورة مع الدراسة التي سيتم تناولها في كونهما يتناولان الصحة من منظور القرآن الكريم من خلال تحليل آياته. ومع ذلك، يكمن الاختلاف بينهما في أن الدراسة المذكورة تركز على الصحة النفسية من منظور القرآن الكريم، بينما تركز الدراسة التي سيتم تناولها على مفهوم الشفاء في القرآن الكريم.

٢. بحث الرسالة الجامعية العلمية كتبه Hilmy Rabi'ah Nur أطروحة برنامج

دراسة علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والدعوة معهد علوم القرآن،

جاكرتا ٢٠٢١ بعنوان "Kesehatan Mental dalam Al-Qur'an Perspektif Tafsir"

¹⁶ Husnul Hatima A Daraise, "Kesehatan Mental Dalam Perspektif Al Qur'an (Analisis Surah Yunus Ayat 57)," Skripsi, IAIN, Palu, 2018.

Al- Misbah Karya M. Quraish Shihab". قريش شهاب. توصلت

الدراسة إلى نتيجتين أساسيتين: الأولى هي أن الصحة النفسية والإيمان مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، فمؤشر الصحة النفسية هو وجود الطمأنينة والهدوء والحياة السعيدة في الدنيا والآخرة، والتي تتحقق بالإيمان، والرضا، والصبر، والتقوى، وتعظيم القدرة الذاتية من خلال الذكر والعمل الصالح. الثانية، هناك بعض الأمور التي يمكن القيام بها للحفاظ على الصحة النفسية في العصر الحديث، مثل الذكر كعلاج لمشاكل الصحة النفسية، تعزيز العقيدة والروحانية، الاستمرارية في العبادة، غرس الصبر والرضا في جميع الظروف، والتوازن بين تلبية الاحتياجات المادية والروحانية.^{١٧} تتشابه الدراسة في موضوعها حيث تناقش الصحة النفسية، ولكن الاختلاف هو أن الدراسة تركز على جوانب الصحة النفسية من منظور قريش شهاب، بينما البحث الذي سيتم دراسته يركز على مفهوم الشفاء في القرآن الكريم وتطبيقه في الصحة النفسية.

¹⁷ Hilmy Rabi'ah Nur, " Kesehatan Mental dalam Al-Qur'an Perspektif Tafsir Al-Misbah Karya M. Quraish Shihab", Skripsi Program Studi Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin dan Dakwah IIQ Jakarta, 2021.

ج. كتبها الرسالة الجامعية Anwariah Salsabila، الجامعة الإسلامية الحكومية

سونان أمبيل، سورابايا عام ٢٠٢١ بعنوان Pemeliharaan Kesehatan Mental

Dalam Al Qur'an (Studi Tematik Ketenangan Jiwa Dengan

Pendekatan Psikologi . تتناول هذه الأطروحة تفسير آيات الطمأنينة

النفسية في القرآن الكريم وتفسيرها في سياق الحفاظ على الصحة النفسية.

أظهرت نتائج البحث أن الصحة النفسية في القرآن الكريم تعتمد على

مصطلح "اطمئنان". ترد كلمة "اطمئنان" ومشتقاتها ١٢ مرة في آيات وسور

مختلفة. من خلال التفسير الذي تم تقديمه، تم إجراء سياق للحصول على

طرق للحفاظ على الصحة النفسية. الطمأنينة النفسية في حالة الحرب أدت

إلى الطريقة "سهدان"، الطمأنينة النفسية في التوحيد أدت إلى الطريقة

"إيمانية"، الطمأنينة النفسية في العبادة أدت إلى الطريقة "عبودية"، الطمأنينة

النفسية في الذكر أدت إلى الطريقة "إلهية"، الطمأنينة النفسية المزعومة أدت

إلى الطريقة "إسلامية"، ومعايير الطمأنينة النفسية للجماعة التي تتسم

بالهدوء أدت إلى الطريقة "إحسانية".^{١٨} تتفق الأبحاث السابقة مع البحث الذي

¹⁸ Salsabila, "Pemeliharaan Kesehatan Mental Dalam Al Qur'an (Studi Tematik Ketenangan Jiwa Dengan Pendekatan Psikologi)." (Skripsi UIN Sunan Ampel Surabaya, 2021).

سيتم دراسته في جوانب تتعلق بمناقشة الصحة النفسية من منظور القرآن الكريم، بينما يكمن الاختلاف بين كل بحث وآخر في المنهجية المستخدمة. الأبحاث السابقة تعتمد على منهجية علم النفس، بينما سيبحث البحث الذي سيتم دراسته مفهوم الشفاء في القرآن الكريم وتطبيقاته في الصحة النفسية".

٤. الرسالة الجامعية التي كتبه Rohmatullah من الجامعة الإسلامية الحكومية

في كروپ عام ٢٠١٩ بعنوان *"Syifa' Dalam Al-Qur'an (Studi Komparatif Penafsiran M. Quraish Shihab, Fakhruddin Ar-Razi dan Ibnu Katsir)"*. تركّز

هذه الدراسة على تحديد الآيات المتعلقة بالشفاء في القرآن، مع شرح مفاهيم الشفاء، وآراء العلماء في الشفاء، ومفهوم الشفاء وفقاً لم. قريش شهاب، فخر الدين الرازي، وابن كثير بخصوص الآيات مثل سورة الإسراء آية ٨٢ وسورة يونس آية ٥٧. نتائج الدراسة تشير إلى أن وفقاً لم. قريش شهاب، فخر الدين الرازي، وابن كثير، القرآن الكريم هو شفاء لما في الصدور للمؤمنين به، ولكنه ليس فقط شفاء لما في الصدور، بل هو أيضاً وقاية ودواء للأمراض مثل الصداع والحمى والسكري وغيرها.^{١٩} الفرق بين هذه الدراسة والدراسة التي

¹⁹ Rohmatullah, *Syifa dalam Al-Qur'an (Studi Komparatif Penafsiran M. Quraish Shihab, Fakhruddin Ar-Razi dan Ibnu Katsir)*, Skripsi Institut Agama Islam Negeri Curup. Curup 2019.

سُجِرى هو أن الدراسة السابقة تتناول الشفاء في القرآن الكريم (دراسة مقارنة لتفسير م. قريش شهاب، فخر الدين الرازي، وابن كثير) بينما الدراسة التي سيتم إجراؤها تتناول مفهوم الشفاء في القرآن الكريم وتطبيقاته في الصحة النفسية".

٥. الرسالة الجامعية كتبها Mutiara Dewi Lutfi من الجامعة العلوم الإسلامية (IAIN) أمبون عام ٢٠٢٠. بعنوان Konsep Kesehatan Mental Remaja dalam Pendidikan Islam; Telaah Pemikiran Zakiah Darajat، نتيجة البحث: تركز هذه الدراسة على صحة النفسية للمراهقين، الأفكار حول الصحة النفسية وأفكار زكية دراجات حول الصحة النفسية. الفرق هو أن هذه الدراسة تركز على دور التربية الإسلامية في الصحة النفسية، بينما البحث الذي سيتم دراسته هو مفهوم الشفاء في القرآن الكريم وتطبيقه في الصحة النفسية".

²⁰ Mutiara Dewi Lutfi, "Konsep Kesehatan Mental Remaja dalam Pendidikan Islam; Telaah Pemikiran Zakiah Darajat" *Skripsi* pada Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Institut Agama Islam (IAIN) Ambon, 2020.

و. الإطار النظري

الإطار النظري هو بناء فكري يتميز بالمنطقية ويستند إلى حجج قوية ومعرفة سابقة منظمة بشكل منهجي. ويُعرف أيضًا بإطار التفكير، حيث يُستخدم في تحليل المشكلات ضمن سياق نظري، ويُشار إليه غالبًا بعملية الاستدلال الاستنتاجي. ويتطلب تكوينه مراعاة جانبين أساسيين: الأول هو البحث عن النظرية أو المفهوم المناسب لاستخدامه، والثاني هو توظيف تلك النظرية في إجراء تحليل مفصل وعميق من خلال منهجية الاستدلال الاستنتاجي.

في هذا البحث سيبحث عن مفهوم الشفاء في القرآن الكريم عند فخر الدين الرازي وعلاقته بالصحة النفسية فقال فخر الدين الرازي بأن الشفاء هو قدرة القرآن على شفاء الأمراض الجسدية والنفسية. بحسبه، لا يقتصر القرآن على معالجة الأمراض الجسدية فقط، بل يتناول أيضًا الاضطرابات الروحية مثل الشك والحسد واليأس.

للوصول إلى الهدف المطلوب، سيستخدم الباحث بعض القواعد المناسبة من منهج الموضوعي. باستخدام منهج الموضوعي الذي يناقش آيات القرآن الكريم ويتناسب لمعرفة خصوصية وقت الفجر في القرآن الكريم لتصفية القلب وفقًا لفخر الدين الرازي في تفسيره مفاتيح الغيب. المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج

التفسير الموضوعي، والذي يتمثل في جمع الآيات القرآنية التي لها معنى متشابه، أي التي تتحدث عن موضوع واحد، وتنظيمها وفقًا للتسلسل الزمني وأسباب نزول الآيات. ثم يبدأ المفسر بشرح المعاني وتوضيحها واستخلاص النتائج.²¹ أما خطوات أو طريقة عمل منهج التفسير الموضوعي فيمكن تفصيلها كما يلي.

جمع الآيات المتعلقة بموضوع الشفاء ثم دراستها بشكل دقيق مع الرجوع إلى أسباب نزول تلك الآيات إذا وجدت.

١. توضيح الكلمات والآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع مع شرح وتحليل وفقًا لطريقة المفسرين وثقافتهم.

٢. عرض القضايا المتعلقة بالموضوع ثم التعليق على القضايا المعاصرة من وجهات نظر مختلفة.

٣. تنظيم موضوعات النقاش ضمن إطار مناسب ومنهجي وكامل وشامل (مخطط).

٤. تعزيز البحث من خلال عرض الآراء المعقولة وآراء المفسرين حول مفهوم الشفاء في القرآن.

²¹ Abdul Hayy Al-Farmawi, *Metode Tafsir Maudhui*, Cetakan 1 (Jakarta: PT Grafindo Persada, 1994), P 36.

أكد الرازي أيضًا على أهمية الذكر والتفكير العميق في آيات عظمة الله كعلاج نفسي. في تفسيره لقوله تعالى في سورة الرعد [١٣]: ٢٨، أوضح أن طمأنينة القلب تتحقق بذكر الله، حيث يعمل الذكر كدواء لاضطراب النفس البشرية.^{٢٢}

بالإضافة إلى ذلك، أشار إلى أن الأمراض النفسية، مثل الحزن والقلق، غالبًا ما تنبع من ضعف الإيمان وقلة الفهم لحكمة الله^{٢٣}. ويرى أن الصحة النفسية ليست مجرد مسألة طبية، بل هي أيضًا روحية. لذلك، يجب على الإنسان تعزيز علاقته بالله من خلال العبادة، والتأمل، وتحسين الأخلاق للوصول إلى الطمأنينة الحقيقية.^{٢٤}

ز. منهج البحث

لتحقيق النتائج العلمية المرغوبة والحصول على الحقائق العلمية اللازمة، يستخدم الباحث الطرق التالية.

١. نوعية البحث

في هذا البحث يستخدم الباحث الدراسة المكتبية التي يستخدم في جمع المعلومات والبيانات بشكل عميق من خلال مختلف المصادر الأدبية، الكتب،

^{٢٢} فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، الجزء ١٩، الصفحة ١٤٥.

^{٢٣} Ibid., Juz 16, hal. 88.

^{٢٤} Ibid., Juz 21, hal. 233.

الملاحظات، المجلات، والمراجع الأخرى، وكذلك نتائج الأبحاث السابقة ذات الصلة، وذلك للحصول على إجابات وأساس نظري حول المشكلة المراد دراستها.^{٢٥} دراسة المكتبي أيضًا متعلقة بالحلقة النظرية والمراجع الأخرى التي تتعلق بالقيمة، والثقافة، والمعايير المتطورة في الوضع الاجتماعي الذي يتم دراسته.^{٢٦}

٢. طريقة جميع البيانات

تُعد هذه الطريقة منهجية البحث الوثائقي (Documentary Research)، تشمل هذه الطريقة جمع الوثائق بشكل دقيق ومنظم يتعلق بمشكلة البحث، بحيث يمكن دراسة الظاهرة التي يتم بحثها بعمق. من خلال تحليل هذه الوثائق، يمكن للباحث استخلاص الاستنتاجات المتعلقة بمشكلة البحث.

جميع مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي مواد مكتبية تُصنّف إلى

قسمين، هما:

²⁵ Poppy Yaniawati, "Penelitian Studi Kepustakaan," *Penelitian Kepustakaan (Library Research)*, (April, 2020): 11.

²⁶ Hardani, *Buku Metode Penelitian Kualitatif*, 227.

أ. المصادر الرئيسية

المصدر الرئيسي هي المصادر والمواد التي يحصل عليها الباحث والمتعلقة بالموضوع الذي سيتم مناقشته. أما البيانات الأولية التي سيستخدمها الكاتب فهي:

١. كتاب تفسير مفاتيح الغيب تأليف الإمام فخر الدين الرازي

ب. المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي المصادر التي تم جمعها من قبل الكاتب من مصادر موجودة مسبقاً. أما البيانات الثانوية في هذه الدراسة فهي كما يلي:

١. مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

تأليف زغلول راغب محمد النجار

٢. المعجم الاشتقاقي المبسر لألفاظ القرآن الكريم تأليف محمد حسني جبل.

٣. معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن تأليف حسن عز الدين الجمل.

٤. كتاب تفسير لطائفة والإشارات تأليف عبد الكريم بن هوازين بن عبد الملك

القشيري (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧ م / ١٤٢٨ هـ)

٥. كتاب تفسير المصباح لقريش شهاب

٦. كتاب تفسير الخواطر الشعراوي حول القرآن الكريم تأليف الإمام متولي

الشعراوي

٣. أساليب جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة هي الطريقة الوثائق. في جمع البيانات، يحاول الباحث جمع معلومات مثل الكتب الأدبية، والمجلات التي يمكن أن تدعم الكتابة، والبيانات التي تم جمعها تتعلق بخصوصية وقت الفجر وتصفية القلب، بالإضافة إلى تاريخ الحياة (حياة الأفراد)، السير الذاتية، الأعمال الكتابية، القصص، وغيرها.^{٢٧} حيث يتم العثور على البيانات الرئيسية في تفسير (مفاتيح الغيب) والكتب الأخرى.

يتم هذا الجمع عن طريق البحث عن الآيات في القرآن الكريم التي تتعلق بوقت الفجر وتصفية القلب، ثم البحث عن المعاني المتشابهة مع آيات أخرى، ثم التركيز على تلك الآيات لتكون موضوع البحث. بعد العثور على البيانات، سيتم تحليلها باستخدام طريقة التحليل لفهم واكتساب المعرفة والمفاهيم حول خصوصية

²⁷ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, P 85.

وقت الفجر في القرآن لتصفية القلب من خلال البحث عن معاني ومناسبات تلك الآيات في تفسير مفاتيح الغيب.

٤. طريقة تحليل البيانات

يستخدم التفسير تقنيات متعددة لتفسير آيات القرآن، من بينها منهج التحليل، والتفسير الإجمالي، والتفسير المقارن، والتفسير الموضوعي.^{٢٨} يُعرف منهج التفسير الموضوعي بأنه العلم الذي يدرس القضايا في القرآن من خلال البحث عن المعنى أو الهدف عبر جمع الآيات المتناثرة ومراعاتها ضمن تنسيق خاص، وفقاً لمعايير معينة لشرح معناها، واستخراج عناصرها وربطها بشكل شامل. تُعد الدراسة الموضوعية إحدى طرق تفسير آيات القرآن من خلال جمع الآيات التي تحمل هدفاً واحداً ومعنىً متشابهاً، والتي تتناول موضوعاً معيناً.^{٢٩}

أ. المنهج الوصفي

يستخدم الباحثون نوعيَّ عمومًا تحليل البيانات الوصفي. يعود ذلك إلى أن شكل وخصائص البيانات التي تم جمعها تتطلب وصفاً وشرحاً، وحتى تفسيراً. لذلك، من

²⁸ Abdul Hayy Al-Farmawi, *Al-Bidayah Fi At-Tafsir Al-Maudhu'i: Dirasah Manhajiyyah Maudhu'iyah*, Terj. Rosihon Anwar, *Metode Tafsir Maudhu'i Dan Cara Penerapannya*, 1st ed. (Bandung: CV Pustaka Setia, 2002), 23.

²⁹ Ainur Rofiq Adnan M. Alfatih suryadilaga, *Metodologi Ilmu Tafsir*, 1st ed. (Yogyakarta: Teras UPT Perpustakaan IAIN Palangkaraya, 2005), 41–47.

الضروري إجراء تحليل بيانات في هذا البحث على شكل وصف لتقديم توضيحات ومعاني لبيانات البحث.^{٣٠} يقوم الباحث بدراسة شخصية فخر الدين الرازي وكتاب تفسير مفاتيح الغيب.

ب. المنهج التحليلي

بشكل عام، تعتمد الأبحاث النوعية في تحليل البيانات على استخدام نماذج تحليلية، حيث تُجرى الأنشطة في البحث النوعي بطريقة تفاعلية وتستمر بشكل متواصل حتى تكتمل. في هذا البحث، كان موضوع الدراسة هو القرآن الكريم، وخصوصًا الآيات التي تتحدث عن الشفاء. وبالتالي، فإن المنهج المناسب لتحليل هذه الآيات هو التفسير الموضوعي.

يستخدم الباحث هذه الطريقة تحليل في البحث يتم من خلال فحص جميع البيانات من أدوات البحث، مثل الملاحظات، الوثائق، نتائج الاختبارات، التسجيلات، وما إلى لك. يتم تنفيذ هذا النشاط لتسهيل فهم البيانات، وبالتالي الوصول إلى استنتاج معين.^{٣١} وفقًا للمراجع إلى كتب من أعمال التفسير والقواميس،

³⁰ Sukirman, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. Firman, Cetakan 1 (Sulawesi Selatan: Aksara Timur, 2021), 7.

³¹ M. Sidik Priadiana and Denok Sunarsi, *Metode Penelitian Kuantitatif* (Tangerang Selatan: Pascal Books, 2021), 201.

قواميس الكلمة القرآنية، والتي تبحث بعد ذلك عن مفهوم الشفاء. يعطي الوصف جوانب مختلفة مثل خلفية نزول الآية وحالة الجملة والآراء حول المعنى.

ح. خطة كتابة البحث

في وصف نتائج البحث حول علاقة أسلوب اللغة والعلم في مفهوم الشفاء في القرآن لكي يكون سهل الفهم، سيقدم الباحث منهجية المناقشة كما يلي:

الباب الأول: تشمل على خلفية البحث، وتحديد المسألة، هدف المسألة، وأهمية البحث، والبحث السابقة، والاطار انظري للبحث. ومنهج البحث، ومحتويات البحث.

الباب الثاني: يحتوي هذا الفصل على نظرة عامة حول الشفاء والصحة النفسية، الأسس النظرية والبحوث ذات الصلة، بهدف توضيح مفهوم الشفاء في القرآن بشكل عام. في هذا الفصل، يتم تناول تعريف وأهمية الصحة النفسية، ووجهات نظر علماء التصوف حول الشفاء، والقرآن، وعلم النفس، وتأثيرها على الصحة النفسية .

الباب الثالث: يبحث هذا الفصل في مفهوم الشفاء في القرآن ومعنى كلمة "شفاء" من خلال تحليل كلمة "شفاء" الموجودة في المعاجم العربية مثل "لسان العرب"، و"مفردات غريب القرآن"، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، سيقوم الكاتب بدراسة كلمة "شفاء" مع تفسير القرآن في سورة يونس آية ٥٧ وسورة الرعد آية ٢٨. بعد ذلك، يتناول الفصل تأثير مفهوم الشفاء في القرآن على الصحة النفسية للإنسان من خلال استخراج التفسير المتاحة .

الباب الرابع: هذا الباب هو ختام للبحوث التي تتكون على النتيجة، والاقتراحات، والاختتام، مصادر البحث.